الامريكية في منطقة الخليج وفي شمالي غربي المحيط الهندي ، لا تنطوي على أي شيء افتراضي . والنبأ الاخير بهذا الصدد يتعلق بالمساعي من اجل الحصول على قاعدة عسكرية في جزيرة « مصيرة » التابعة لعمان وذات الاهمية الستراتيجية الكبرى، ومن اجل توسيع هذه القاعدة » .

ويتابع معلق المجلة السوفياتية مقاله شارحا الدور الذي ستقوم به اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة من اجل تنفيذ مخططاتها في المنطقة ويقول: « ان الاوساط الامريكية تسعى الى زيادة المساعدة الى اسرائيل ، الامر الذي يمكن ان يثير تأزما جديدا في الوضع في الشرق الادنى . وتهدد اسرائيل حاليا بالخلاص من « فتح لاند » ويعني ذلك في لغة اوساطها الحاكمة هجمات مكثفة ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي اللبنانية ، هجمات من شأنها القضاء تماما على اللاجئين ، وفي اثناء ذلك ، تبحث واشنطن مسألة منح اسرائيل مساعدة اضافية تبلغ مليارى دولار » .

وبعد ان يشرح المعلق محاولات بعض الدوائر الامريكية العودة لسياسة الحرب الباردة ، والتهديد باستخدام القوة وسياسة البوارج الحربية يخلص للقول : « وقبل اعوام قليلة وفي خضم ازمة الطاقة ، طرح فريق من الاختصاصيين الامريكيين في مجال السياسة ، نظرية تقول بان الخليج يمكن ان يصبح ، نظرا للاهمية التي يكتسبها في الميزان النفطي للبلدان الرأسمالية ، منطقة « نزاع دولي جديد » . ويمكن ان نشاهد حاليا محاولات لتحويل هذه المنطقة الى بؤرة جديدة للتوتر بواسطة الدسائس الاستعمارية ، وتحريض بعض دول الخليج ضد بعضها الاخر ، « تهديدات مكشوفة واستعراضات حربية مفضوحة » .

وينهي الكاتب مقاله قائلا : « ان احدى المهمات الرئيسية لسياسة الانفراج الدولي هي منع ظهور نزاعات دولية جديدة . ان اسس العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تشدد بصورة خاصة على التزام الطرفين ببذل كل جهد يتوقف عليهما لكي لا تبرز نزاعات جديدة وأوضاع من شأنها زيادة التوتر الدولي . ويصبح هذا البند ذا صفة راهنة ملحة على ضوء الاحداث الاخيرة » .

كانت تلك نبذة مختصرة عن اهم الموضوعات التي عالجت بها الصحف السوفياتية التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط العربية . وقد كتبت عدة صحف تحليلات اخرى معطية ارقاما عن انتاج الدول العربية ، وكيف تذهب معظم الارباح لجيوب الاحتكارات النفطية .

سامية النونو